

المنظور السلعي الزراعي رقم 4

الشعير

سمير جراد

معضاد قرقوط

المركز الوطني للسياسات الزراعية

كانون الثاني – 2007

بالتعاون مع

مشروع GCP/SYR/006/ITA



جدول المحتويات

1	ملخص
1	1 الخلفية والأهداف
2	2 السياسات المؤثرة على قطاع الشعير
3	3 الإنتاج والظروف الجوية
4	4 المنظور الاقتصادي
4	4 - 1 تكاليف الإنتاج
6	4 - 2 الأسعار
8	5 القروض
9	6 الاستيراد، التصدير، والميزان التجاري
10	6-1 مؤشرات الإنتاج
19	6-2 التسويق والتوزيع الداخلي
20	7 - التخزين
23	8 - المراجع

المنظور السلعي للشعير في سورية¹

ملخص

يعتبر الشعير المحصول العلفي الأهم في سورية. تهتم الحكومة في سورية بهذا المحصول بهدف تحسين قطاع الثروة الحيوانية وتحقيق التكامل بين الإنتاجين النباتي والحيواني.

يهدف هذا المنظور إلى إعطاء معلومات مفيدة لعملية اتخاذ القرار من خلال مناقشة المواضيع التالية :

- التطورات الأخيرة والوضع الحالي لإنتاج الشعير في سورية.
- الظروف البيئية وتأثيرها على الإنتاج.
- السياسات المسيطرة على قطاع الشعير في سورية متضمنة الأسعار الحالية وتطورها، وضع القروض، والنواحي المتعلقة بالمخزون.
- النواحي الاقتصادية الخاصة بالشعير متضمنة تكاليف الإنتاج والأسعار والعوائد.
- تطور الاستيراد والتصدير والميزان التجاري مع التركيز على مؤشرات الإنتاج (المساحة، الغلة، الإنتاج)، التصنيع، التسويق، التوزيع، النواحي الفنية الرئيسة لإنتاج الشعير، وتوقعات الإنتاج بناءً على إستراتيجية التنمية الزراعية.

1 الخلفية والأهداف

تهدف الحكومة في الجمهورية العربية السورية إلى تطوير المحاصيل العلفية من خلال التركيز عليها في إستراتيجية التنمية الزراعية والخطط الخمسية لتحقيق التكامل بين الإنتاجين النباتي والحيواني. يعتبر الشعير من المحاصيل العلفية الهامة جداً في سورية. في عام 2005 بلغت قيمته 2.2% من قيمة الإنتاج النباتي، 9.6% من قيمة محاصيل الحبوب، أما من حيث المساحة فقد بلغت نسبته حوالي 27% من المساحة المزروعة، 40% من مساحة محاصيل الحبوب، و 96% من مساحة المحاصيل العلفية البعلية. لذلك يهدف هذا المنظور إلى دراسة اتجاهات الإنتاج والاستهلاك لهذا المحصول من خلال:

- إعطاء لمحة موجزة عن السياسات المؤثرة على قطاع الشعير مثل سياسات التسويق، التسعير، والتجارة.
- وصف مختصر لتأثير الظروف الجوية على إنتاج الشعير والمزارعين المهتمين بهذا النشاط.
- وصف اتجاه مكونات تكاليف الإنتاج والتركيز على التغيرات في السلاسل الزمنية المختلفة.

¹ يعتمد هذا التقرير على ورقة غير منشورة لأحمد سعد الدين – المركز الوطني للسياسات 2006

- استخدام مؤشرات إحصائية مختلفة لتقدير التغيرات في الأسعار من خلال علاقتها باتجاهات الإنتاج والاستهلاك.
- وصف موجز لوضع القروض الخاصة بالشعير.
- تحليل تطور مكونات الميزان السلعي للشعير متضمنة مؤشرات الإنتاج (المساحة، الغلة، والإنتاج)، الاستيراد، التصدير، العرض الكلي، التصنيع، التسويق، والتوزيع.
- وصف حالة المخزون من الشعير.

2 السياسات المؤثرة على قطاع الشعير

يعتبر الشعير من المحاصيل الإستراتيجية والعلفية الهامة. لذلك تهتم الحكومة في سورية بهذا المحصول من الناحيتين الإنتاجية والتسويقية من خلال القيام بالأنشطة التالية:

- تقوم الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية باستنباط أصناف بذار الشعير المكيفة مع الظروف المناخية حسب الأقاليم لتسليمها إلى المؤسسة العامة لإكثار البذار لإكثارها وتوزيعها على الفلاحين بهدف زيادة متوسط الغلة وتخفيض التذبذبات المستقبلية في الإنتاج.
- تقوم المؤسسة العامة لإكثار البذار بتوزيع البذار المحسن على الفلاحين على شكل قروض عينية قصيرة الأجل. ولكن فيما يخص إكثار بذار الشعير فإن أنشطة المؤسسة محدودة جداً. لذلك تناقصت كميات البذار المحسنة من الشعير من 12 ألف طن كمتوسط الفترة 1997-2000 إلى 2 ألف طن كمتوسط الفترة 2001-2004 أي بتناقص سنوي قدره 39% خلال الفترتين، ويعزى ذلك إلى استخدام البذار الذاتي لدى المزارعين.
- يحدد سعر البذار المحسن من الشعير من خلال المؤسسة العامة لإكثار البذار بسعر التكلفة بدون أي هامش ربح وبموافقة وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. لقد حدد السعر بـ 12.1 ل.س/كغ في عام 2003.
- يحدد السعر الرسمي للشعير من قبل الحكومة للكميات المسلمة إلى المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب. ولقد ثبت هذا السعر بـ 7.5 ل.س/كغ منذ العام 1996 وحتى عام 2005. في عام 2006 أصبح السعر 9.5 ل.س/كغ. يعتبر هذا السعر حد أدنى مضمون كما هو مبين في الجدول 1 لعامي 2002 و 2003.

الجدول 1 - تطور سعر الشعير في سورية خلال الفترة 1999-2005 (ل.س/كغ)

البيان	1999	2000	2001	2002	2003	2004
الشعير الأسود	9.5	9.2	8.3	7.5	7.5	8.4
الشعير الأبيض	9.5	9.3	8.4	7.7	7.7	7.9

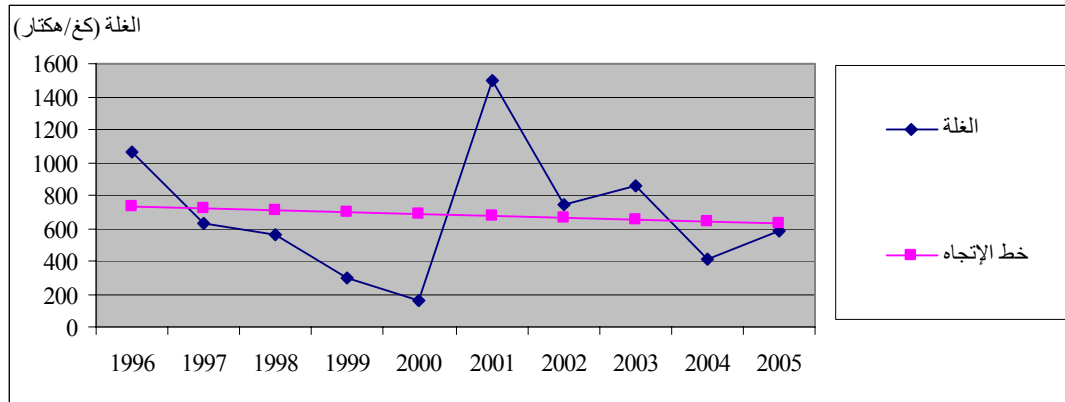
المصدر: بالاستناد إلى بيانات وزارة الزراعة

- تقوم المؤسسة العامة للأعلاف بشراء الشعير من المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب لاستخدامه في صناعة الأعلاف الجاهزة لبيعها للمربين. ومنذ عام 2005 أصبحت المؤسسة العامة للأعلاف هي الجهة الحكومية المسؤولة عن شراء الشعير من المزارعين. كما تقوم المؤسسة باستيراد كميات من الشعير لتغطي احتياجاتها.
- إن تجارة الشعير مسموحة ولكن الشعير المستورد يجب تلوينه لتمييزه من الشعير المحلي. منذ العام 2002 منع استيراد الشعير خلال الفترة من 1 أيار وحتى 1 أيلول التي يحدث فيها الإنتاج والتسويق المحلي. وفي نفس العام سمح باستيراد الشعير بدون إجراء عملية التلوين.
- يزرع الشعير وفقاً للخطة الإنتاجية السنوية التأشيرية لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.

3 الإنتاج والظروف الجوية

يزرع الشعير بشكل رئيسي كمحصول بعلي في سورية، بمتوسط إنتاج سنوي (خلال العشرة سنوات الماضية) يقدر بحوالي 1 مليون طن ناتجة عن مساحة تقدر بحوالي 1.4 مليون هكتار (حولي 27% من المساحة القابلة للزراعة) وغلة تقدر بحوالي 0.68 طن/هكتار متمتعة بخط اتجاه قليل الانحدار (الشكل 1). في عام 2005 قدر إنتاج الشعير بحوالي 767 ألف طن ناتج عن مردود قدره 0.578 طن/هكتار.

الشكل 1 - تطور متوسط غلة الشعير الحبي خلال الفترة 1996-2005 (كغ/هكتار)



المصدر: بالاستناد إلى بيانات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - المجموعة الإحصائية الزراعية لعام 2005

معظم الأرض المخصصة للشعير تتركز في مناطق الاستقرار الثانية والثالثة والرابعة، أما الإنتاج فيتركز معظمه في منطقة الاستقرار الثانية (59.2%) والثالثة (23.6%)، مأخوذاً بالاعتبار الغلة المنخفضة في منطقة الاستقرار الرابعة (الجدول 1).

تتأثر غلة الشعير بشكل كبير بالظروف الجوية، بفروقات الغلة حسب مناطق الاستقرار (الجدول 1)، وبالتغيرات السنوية للغلة والإنتاج (الشكل 1 و2).

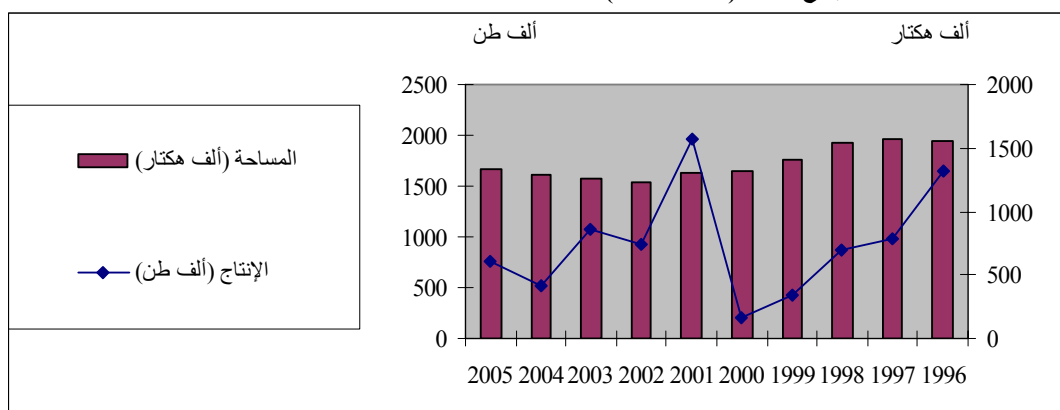
إن الظروف الجوية للموسم 2005/2004²، فيما يخص معدلات الهطول ودرجة الحرارة، كانت غير مستقرة وأثرت على الإنتاج بشكل سلبي مما سبب انخفاضه بمقدار 2.6 ألف طن. ونتيجة ذلك تضرر 602 فلاح³.

الجدول 1 - مساحة وإنتاج الشعير في سورية حسب مناطق الاستقرار (2005)

البيان		المساحة المزروعة (ألف هكتار)		الإنتاج (ألف طن)		الغلة (طن/هكتار)	
منطقة الاستقرار الأولى		2.2%	29	6.0%	46	1.62	280%
منطقة الاستقرار الثانية		29.8%	395	59.2%	454	1.15	199%
منطقة الاستقرار الثالثة		28.7%	381	23.6%	181	0.48	82%
منطقة الاستقرار الرابعة		37.5%	489	7.5%	58	0.12	20%
منطقة الاستقرار الخامسة		1.8%	24	3.7%	28	1.17	203%
سورية		100.0%	1328	100.00%	527	0.58	

المصدر: بالاستناد إلى بيانات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لعام 2005

الشكل 2 - تطور مساحة وإنتاج الشعير (1996-2005)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

4 المنظر الاقتصادي

4 - 1 تكاليف الإنتاج

تتألف تكاليف الإنتاج من تكلفة العمليات الزراعية، وتكلفة مستلزمات الإنتاج، ونفقات أخرى⁴. العمليات الزراعية تنفذ بشكل آلي أو يدوي. هذه العمليات تتضمن الفلاحة، التسكيب، الزراعة، التسميد، الري، التعشيب، المكافحة، الحصاد، التعبئة، ونقل المحصول. مستلزمات الإنتاج تشمل الأسمدة، العبوات، البذار، المياه، ومواد المكافحة. النفقات الأخرى تضم آجار الأرض، فائدة رأس المال، والنفقات النثرية.

² المكتب المركزي للإحصاء - المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2005

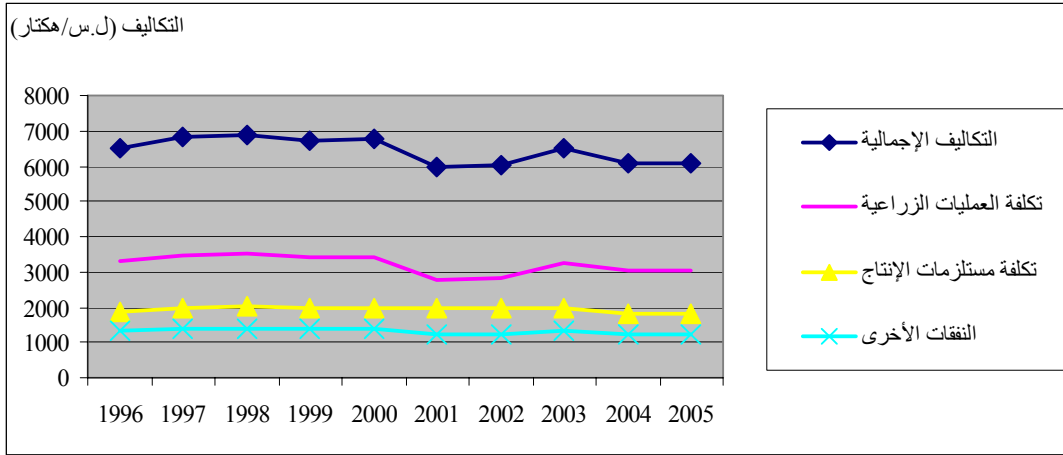
³ وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - مديرية الشؤون الزراعية

⁴ وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية

الشكل 3 يعطي لمحة عن تطور التكاليف الإجمالية للشعير البعل ومكوناتها الرئيسية خلال الفترة 1996-2005. حيث يشير إلى انخفاض جميع بنود التكاليف.

الجدول 3 يبين تطور نصيب التكاليف المختلفة في التكاليف الإجمالية للشعير البعل خلال الفترة 2000-2005. حيث يشير الجدول إلى انخفاض جميع بنود التكاليف بالقيمة المطلقة مما يحسن أداء المحصول من حيث التكاليف، أما من حيث الحصة فيبين الجدول انخفاض حصة العمليات الزراعية وزيادة حصة مستلزمات الإنتاج، أما حصة النفقات الأخرى فبقيت ثابتة نسبياً.

الشكل 3- تطور التكاليف الإجمالية للشعير ومكوناتها الرئيسية (1996-2005)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

الجدول 3 – تطور نصيب التكاليف المختلفة للشعير (2000-2005)

البيان	التكاليف الإجمالية ل.س/هكتار	تكلفة العمليات الزراعية ل.س/هكتار	تكلفة مستلزمات الإنتاج ل.س/هكتار	النفقات الأخرى ل.س/هكتار	حصة العمليات الزراعية %	حصة مستلزمات الإنتاج %	حصة النفقات الأخرى %
2000	6750	3406	1979	1365	50.5	29.3	20.2
2001	5959	2784	1960	1215	46.7	32.9	20.4
2002	6040	2839	1968	1233	47.0	32.6	20.4
2003	6530	3233	1972	1325	49.5	30.2	20.3
2004	6104	3051	1811	1242	50.0	29.7	20.3
2005	6094	3054	1806	1234	50.1	29.6	20.2
معدل النمو السنوي %	-2.00	-2.20	-1.80	-2.0	-0.14	0.22	0.03

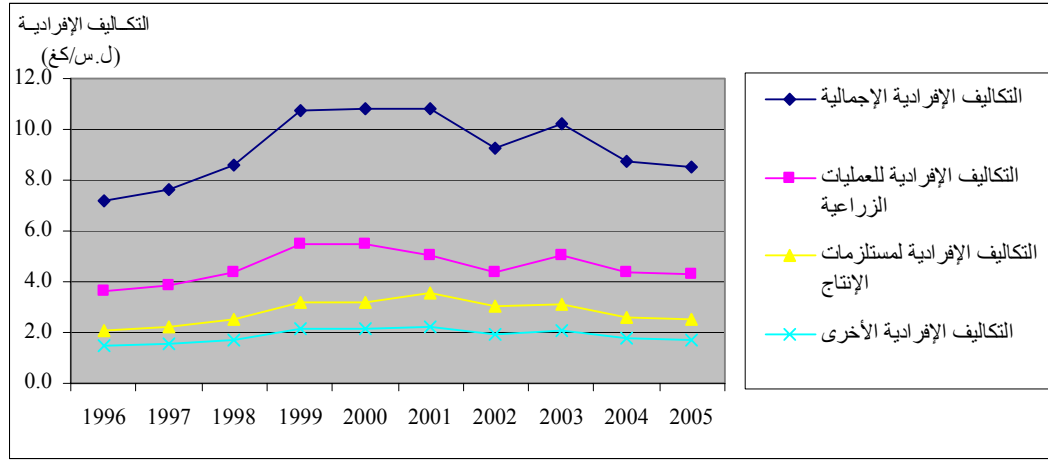
المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

الشكل 4 يصور تطور التكاليف الإفرادية المختلفة للشعير البعل خلال الفترة 1996-2005 مشيراً إلى ارتفاع التكاليف حتى عام 2001 ثم انخفاضها بعد ذلك مما يدل تحسن أداء المحصول من حيث التكاليف.

في عام 2005 تم تقدير كلفة الكيلو غرام الواحد ب 8.5 ل/س/كغ، مقابل 8.8 ل/س/كغ في عام 2004 و 10.8 ل/س/كغ في عام 2000 . ويعود إرتفاع التكلفة في عام 2000 إلى انخفاض الإنتاجية بسبب موجة الجفاف وارتفاع تكلفة العمليات الزراعية .

يتضمن الجدول رقم 4 المؤشرات الإحصائية للسلاسل الزمنية الخاصة بتكاليف الشعير البعل المختلفة خلال الفترة 1996 - 2005 لتحليل حالات التذبذب في التكاليف المذكورة سابقاً ، حيث يشير إلى تباينات مرتفعة بالنسبة إلى تكلفة الوحدة، اتجاه متزايد للتكاليف الإجمالية، واتجاه متناقص للتكاليف الإفرادية .

الشكل 4 - تطور التكاليف الإفرادية المختلفة للشعير (1996- 2005)



المصدر: بالاستناد إلى بيانات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2005

الجدول 4 - بعض المؤشرات الإحصائية لتكاليف إنتاج الشعير خلال الفترة 1996-2005 (التكاليف الإجمالية: ل.س/هكتار ، التكاليف الإفرادية: ل.س/كغ)

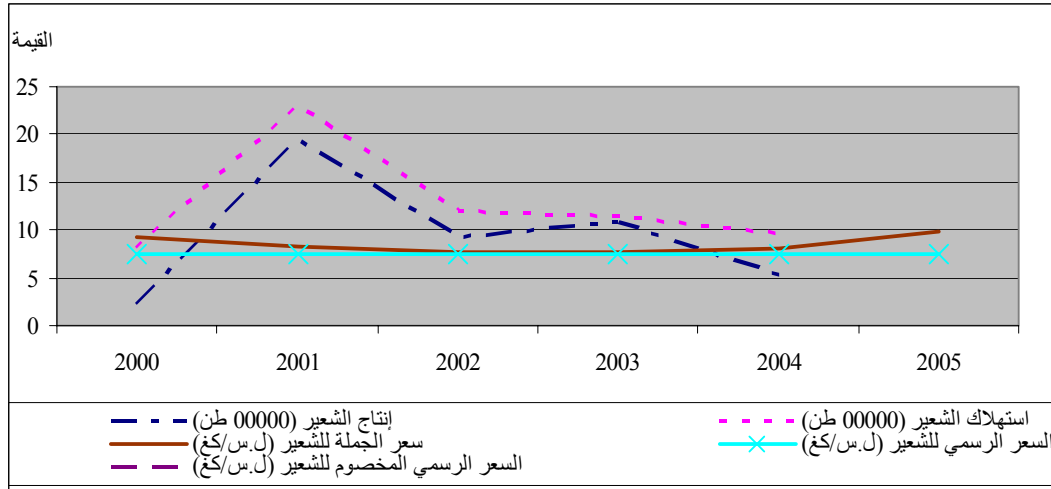
البيان	المتوسط	القيمة الصغرى	القيمة العظمى	معامل الاختلاف %	معدل النمو السنوي %
التكاليف الإجمالية	6443	5959	6890	6	-0.7
التكلفة الإجمالية للعمليات الزراعية	3202	2784	3501	8	-0.8
التكلفة الإجمالية لمستلزمات الإنتاج	1936	1806	2019	4	-0.5
التكلفة الإجمالية للنفقات الأخرى	1306	1215	1392	5	-0.7
التكاليف الإجمالية الإفرادية	9.3	7.2	10.8	14	1.9
التكلفة الإفرادية للعمليات الزراعية	4.6	3.6	5.4	14	1.8
التكلفة الإفرادية لمستلزمات الإنتاج	2.8	2.1	3.6	17	2.1
التكلفة الإفرادية للنفقات الأخرى	1.9	1.5	2.2	15	1.8

المصدر: قيم محسوبة بالاستناد إلى بيانات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2005

يحدد سعر الشعير المنتج في سورية من قبل الدولة بشكل تأشيري ، وتشتري المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب الشعير الوارد إليها من قبل المنتجين بهذا السعر . وحتى العام 2005 كان هذا السعر ثابتاً ومساوياً إلى 7.5 ل س /كغ على الرغم من الاختلافات في تكاليف الإنتاج سابقة الذكر . وقبل عام 2004 كانت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب تشتري الشعير ومحاصيل علفية أخرى بأسعار مدعومة (أعلى من السعر العالمي) ، ثم تخزين هذه المواد لمصلحة المؤسسة العامة للأعلاف والتي بدورها تبيعهم إلى مربي الثروة الحيوانية. في العام 1999 جرى تحرير جزئي لتجارة الشعير وإزالة الحواجز أمام استيراد هذه المادة وألغت ضريبة الاستيراد على الشعير على الرغم من استمرار المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب بشراء المحصول من المنتجين بالأسعار المتضمنة دعماً حكومياً. وفي العام 2000 باعت المؤسسة العامة للأعلاف الشعير إلى المزارعين بسعر أدنى من السعر السائد في السوق بنسبة 17% .

في السنتين الأخيرتين طرأ ارتفاعاً ملحوظاً على الأسعار الحرة لمحصول الشعير فوق السعر الرسمي ، مما شجع المزارعين لبيع معظم إنتاجهم في السوق، وأدى لانخفاض الكميات المشتراة من الشعير من قبل المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب ، التي بلغت حوالي 50% من إجمالي الإنتاج في عام 2004 . ويعرض الشكل رقم 5 تطور الأسعار لمختلف أصناف الشعير، والإنتاج، والاستهلاك خلال الفترة 2000 - 2005 .

الشكل 5 - تطور أسعار الشعير والإنتاج والاستهلاك (2000 - 2004)



المصدر : قيم محولة من قاعدة البيانات الزراعية - المركز الوطني للسياسات الزراعية

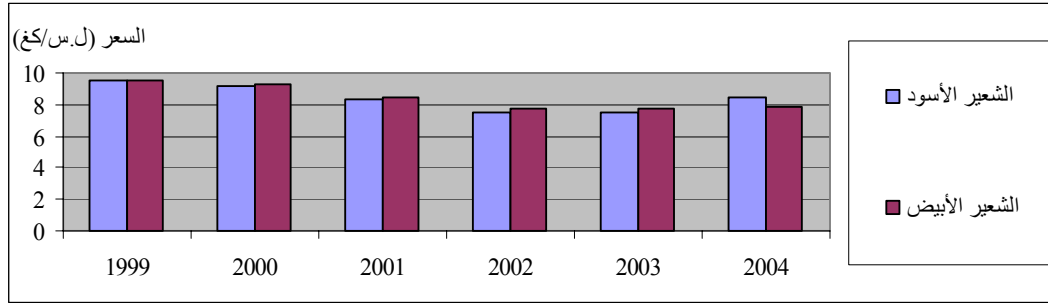
أظهر الشكل 5 ميلاً صاعداً بالنسبة لأسعار الجملة في السوق ، وكذلك بالنسبة للإنتاج والاستهلاك . بينما كان الميل هابطاً بالنسبة للسعر الرسمي المخصوم⁵ بسبب الارتفاع في الرقم القياسي العام للأسعار الذي سجل معدل نمو قدره 14% بين عامي 2000 و2004.

⁵ السعر المخصوم = السعر الحالي مقسوماً على الرقم القياسي العام

يوجد تباينات صغيرة إلى معتدلة في أسعار الشعير الأسود والأبيض والأسعار الشهرية للشعير في المحافظات مع ملاحظة وجود تباينات كبيرة نسبياً في بعض المحافظات . وشهدت أسعار كلاً من الشعير الأسود والأبيض هبوطاً بين عامي 1999 - 2002 ثم سجلت نمواً متصاعداً فيما بعد لكلا الصنفين كما هو مبين في الشكل 6.

وفي بيانات الوصف الإحصائي المبينة في الجدول رقم 5 لسلسلة الأسعار الشهرية للشعير في بعض المحافظات في عام 2005 المتضمنة أسعار الجملة والتجزئة ومتوسط السعر بين المحافظات ، يتبين وجود تباينات كبيرة في محافظتي حماة ودير الزور في كل من أسعار الجملة والتجزئة .

الشكل 6 - تطور أسعار الشعير الأبيض والأسود 1999-2004 (ل/س/كغ)



المصدر : بالاستناد إلى قاعدة البيانات الزراعية لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

الجدول 5- بعض المؤشرات الإحصائية لسلسلة أسعار الشعير الشهرية حسب المحافظات لعام 2005 (ل/س/كغ)

البيان	أسعار التجزئة			أسعار الجملة			المتوسط	
	معامل الاختلاف %	القيمة العظمى	القيمة الصغرى	معامل الاختلاف %	القيمة العظمى	القيمة الصغرى		
السويداء	8.5	12	10	11.4	18.6	12	7	10
درعا	0	8	8	8	0	5	5	5
دمشق					0	11	11	11
حمص	12.5	15	10	11.5	4.7	12	10	11
حماة	15.6	19	11	13.5	17.4	17	10	12
اللاذقية	13.1	13	9	12.2	8.4	10	8	9.6
طرطوس	8.8	12	10	10.5	5	10	9	9.3
إدلب	7.2	14	11	12.5	8.6	12	9	11
الرقبة	9.9	14	10	12.1	11.1	13	9	11
دير الزور	32.2	20	11	14.7	22.4	17	11	14
المتوسط	9	13.9	9.4	11.5	4.8	10.6	8.9	9.8

المصدر : بالاستناد إلى قاعدة البيانات الزراعية - المركز الوطني للسياسات الزراعية

5 القروض

يعتبر المصرف الزراعي التعاوني المصدر الرسمي الوحيد للقروض الزراعية ومنها القروض التي تمنح إلى منتجي الشعير . إذ يقدم المصرف الزراعي قروض عينية وقروض نقدية من خلال الجمعيات التعاونية في القرى للمزارعين المنتمين إلى هذه الجمعيات بفائدة 4% ، والمزارعون الأفراد يحصلون على نفس القروض مباشرة ولكن بفائدة 5.5% . تمنح القروض العينية على شكل بذار أو أسمدة آزوتية وفوسفاتية . والشعير البعل الذي يزرع في منطقة

الاستقرار الثانية يخصص للهكتار 4.5 وحدة من السماد الأزوتي و3.5 وحدة من السماد الفوسفاتي ، بينما الشعير المزروع في منطقة الاستقرار الثالثة يخصص له 3.2 وحدة و3.1 وحدة من السماد الأزوتي والفوسفاتي على التوالي للهكتار . أما القروض النقدية فيخصص لكل دونم يزرع بالشعير 75 ل س في منطقتي الاستقرار الثانية والثالثة ، في حين أن الشعير المزروع في منطقة الاستقرار الأولى والرابعة أو الخامسة لا يمنح أي نوع من قروض المصرف الزراعي . والواقع أن البذار يشكل أهم مدخل من حيث القيمة في زراعة محصول الشعير البعل ، لذلك يحتفظ معظم المزارعين بحاجتهم من البذار من الموسم السابق ويقومون بعملية تعقيمه بأنفسهم وإذا تعذر عليهم ذلك يشترون الشعير غير المعقم من السوق أو يحصلون عليه عن طريق المصرف الزراعي بأسعار رسمية محددة مسبقاً ، حيث يخصص لكل دونم 15كغ من بذار الشعير المغربل والمعقم بشكل نظامي لمنطقة الاستقرار الثانية و10كغ/دونم لمنطقة الاستقرار الثالثة .

إضافة إلى قروض المصرف الزراعي كمصدر تمويل رسمي للمزارعين يوجد مصدر مهم آخر وغير رسمي للقروض وهم تجار الحبوب من القطاع الخاص . حيث يقدم التاجر قرصاً نقدياً للمزارع وفقاً لاتفاق منظم فيما بينهم ، وعادة يسلم نصف القرض للمزارع في بداية فصل الشتاء (دراسة النظم الزراعية – سعد الدين 2005) .

6 الاستيراد، التصدير، والميزان التجاري

يتضمن الميزان السلعي للشعير الإنتاج المحلي والاستيراد والتصدير ومن ثم العرض الإجمالي أو الاستهلاك المحلي. في عام 2004 بلغ الإنتاج المحلي 527 ألف طن والاستيراد 625 ألف طن والتصدير 194 ألف طن والعرض الإجمالي 958 ألف طن، بينما في عام 2000 كانت هذه المؤشرات 211.9 ألف طن للإنتاج المحلي، 588.4 ألف طن للاستيراد، لا يوجد تصدير، 800.3 ألف طن للعرض الإجمالي. وهذا يشير إلى معدل نمو موجب بالنسبة إلى الإنتاج (25.6%) – والاستيراد (1.5%) والتصدير وإجمالي العرض (4.6%).

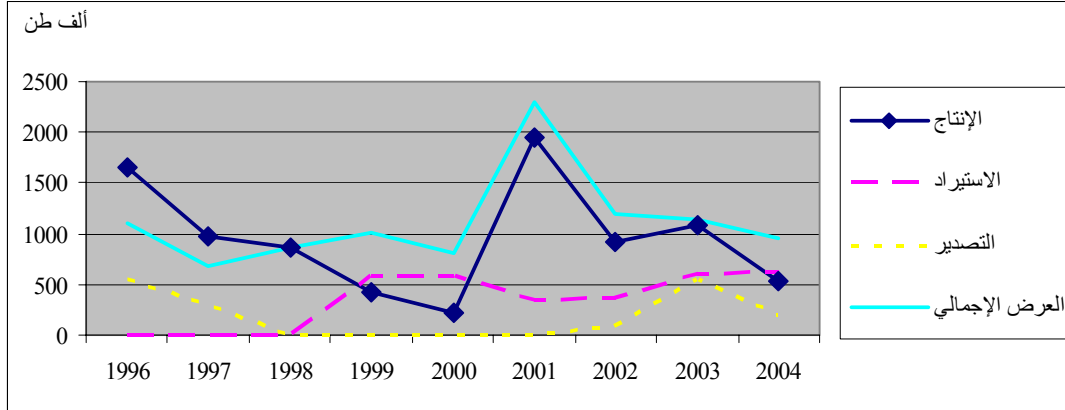
كانت البلدان الرئيسية التي صدر الشعير لها في عامي 2003 و 2004 هي الأردن - قبرص - الجزائر - والعراق . وبالنظر إلى السلسلة الزمنية للفترة 1996- 2004 فإن الشعير يعتبر من السلع التصديرية الرائدة ولكن في الفترة 2000 – 2001 كانت الصادرات معدومة بسبب الهبوط الحاد في الإنتاج المحلي بنتيجة موجة الجفاف .

يعتبر الشعير المستورد مصدر علف مهم للثروة الحيوانية ولصناعة البيرة أيضاً . ومن أجل حماية الإنتاج المحلي طبقت الحكومة ضريبة إضافية على واردات الشعير حتى العام 1999 عندما خفضت هذه الضريبة إلى الصفر تقريباً لتشجيع الواردات ولتعويض النقص الكبير في الإنتاج المحلي خلال فترة الجفاف .

الشكل رقم 7 يعكس التطورات الحاصلة بالنسبة إلى مكونات الميزان السلعي للشعير للفترة 1996 – 2004 . وقد كان معدل النمو السنوي خلال هذه الفترة سالباً بنسبة 13.3% للإنتاج و12.3% للصادرات و1.7% لإجمالي العرض . ويتبين من ملخص بعض المؤشرات الإحصائية الوصفية للسلسلة الزمنية للعرض الكلي لنفس الفترة أن متوسط إنتاج الشعير بلغ 1117 ألف طن وأدنى كمية كانت 686 ألف طن وأعلى كمية بلغت 2301 ألف طن وسجل معامل

الإختلاف 42.4% . مما يشير إلى تقلبات كبيرة في العرض الإجمالي . وفي عام 2010 يتوقع أن إنتاج الشعير سوف يصل إلى 1317 ألف طن بينما يصل حجم الطلب إلى 1908 ألف طن مما يشير إلى عجز بمقدار 591 ألف طن.

الشكل 7 - تطور مكونات الميزان السلعي للشعير خلال الفترة 1996-2004 (ألف طن)



المصدر : بالاستناد إلى قاعدة البيانات الزراعية - المركز الوطني للسياسات الزراعية

1-6 مؤشرات الإنتاج

يتم إنتاج كل من الشعير الأسود والأبيض في سورية . وتزرع هذه الأنواع في المناطق المروية والبعلية مع ملاحظة أن الشعير المروي يلعب دوراً ثانوياً لحصته المنخفضة في الإنتاج الكلي. ولتقييم أداء قطاع الشعير يجب استخدام مؤشرات عدة مثل المساحة، الغلة، وكمية الإنتاج.

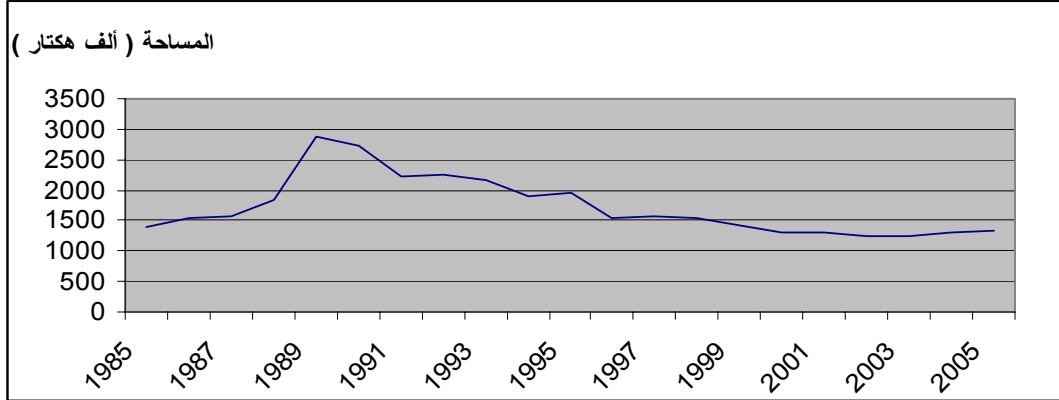
المساحة

في عام 2005 وصلت المساحة الإجمالية للشعير⁶ 1328 ألف هكتار منها 1307 ألف هكتار بعل و 21 ألف هكتار مروي. لذلك شكلت مساحة الشعير حوالي 27% من إجمالي الأراضي المزروعة فعلاً، ومساحة الشعير البعل حوالي 48% من المساحة المحصولية البعلية، ومساحة الشعير المروي حوالي 1.4 % من مساحة المحاصيل المروية. خلال الفترة 2005-2000 سجلت المساحة المزروعة بالشعير نمواً محدوداً من 1317 ألف هكتار إلى 1327 ألف هكتار بمعدل نمو سنوي قدره 0.16 % وكانت نسبة الزيادة بين عامي 2004 و 2005 حوالي 2.8%. وهذا يشير إلى رغبة المزارعين في التوسع بزراعة هذا المحصول ، ومن المتوقع أن تصل المساحة إلى 1295 ألف هكتار في العام 2006⁷. ويبين الشكل رقم 8 تطور المساحة المزروعة بالشعير خلال الفترة 1985- 2005 ومن الملاحظ وصول المساحة للذروة في العام 1989 بعدها حدث انحدار تدريجي وصولاً للفترة الراهنة.

⁶ إذا لم يذكر كلمة شعير روعي فيقصد الشعير الحبي
⁷ الخطة الإنتاجية السنوية لعام 2006- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

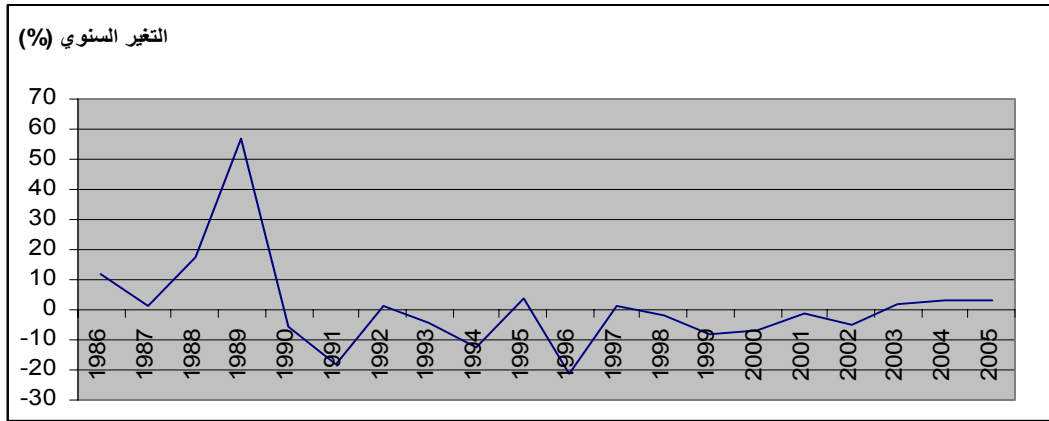
الشكل رقم 9 إلى نسبة التغيرات السنوية في المساحة المزروعة بالشعير للفترة 1985-2005 وقد كانت هناك قفزات حادة موجبة و سالبة حتى العام 1991، وتغيرات مستقرة ومتناوبة سلباً وإيجاباً من عام 1992 حتى عام 2002 ، و تغيرات موجبة اعتباراً من عام 2003 وحتى عام 2005 .

الشكل 8 - تطور مساحة الشعير خلال الفترة 1985-2005



المصدر : بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

الشكل 9 - التغيرات السنوية في المساحة للفترة 1986-2005



المصدر : بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

يعكس النمو الإيجابي للمساحة المزروعة بالشعير في فترة الثمانينات من القرن الماضي السياسات الحكومية في تلك المرحلة التي سمحت وشجعت على التوسع في زراعة الشعير وصولاً إلى البادية السورية وأول انحدار حاد في المساحة المزروعة كان في العام 1996 بعد منع زراعة الشعير في منطقة الاستقرار الخامسة . أما الانحدار الملاحظ في العام 2000 فقد جاء بنتيجة موجة الجفاف التي عمت القطر في الفترة 1999- 2000 .

ويتضمن الجدول رقم 6 بعض المؤشرات الإحصائية الوصفية للسلسلة الزمنية المتعلقة بمساحة الشعير للفترة 1985-2005 التي تشير إلى تغيرات كبيرة في المساحة خلال هذه الفترة وإلى وجود اتجاه سالب .

يزرع الشعير أيضاً كمحصول رعي لاستعماله كعلف أخضر أو مجفف . حيث بلغت مساحة الشعير الرعي 33 ألف هكتار في 2005 منهم 32 ألف هكتار مروى و ألف هكتار بعل . وقد تراجعت هذه المساحة من 59 ألف هكتار في العام 2000 إلى 33 ألف هكتار في العام 2005 بمعدل انخفاض سنوي قدره 11% .

جدول 6- بعض المؤشرات الإحصائية للسلسلة الزمنية لمساحة الشعير خلال الفترة 1985-2005 (الف هكتار)

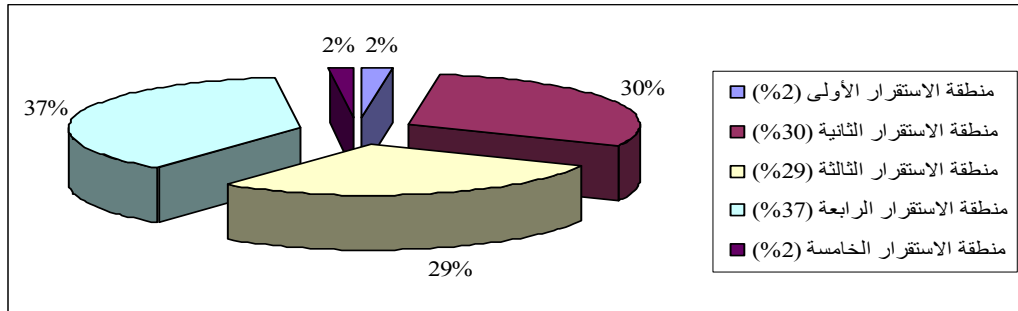
البيان	القيمة
المتوسط	1729
القيمة العظمى	2892
القيمة الصغرى	1234
معامل الاختلاف %	28
معدل النمو السنوي %	-0.22

المصدر : قيم محسوبة بالاستناد قاعدة بيانات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

وفيما يتعلق بحصة الشعير في الدورة الزراعية المحصولية للخطة الزراعية السنوية لعام 2006 كانت حصة الشعير المروي 2.9 % (مقابل 2% في خطة 2005) والبعل 36.4% . وفي العام 2005 وصلت حصة الشعير المروي والبعل والشعير الرعي من إجمالي المساحة القابلة للزراعة حوالي 0.4 % و 23% و 0.6% على التوالي مقابل 0.1% و 22.1% و 1% في العام 2000 . وهذا يشير إلى حصول نمو في مساحة الشعير المروي بينما حصل تراجع بالنسبة للشعير البعل والشعير الرعي في هذه الفترة .

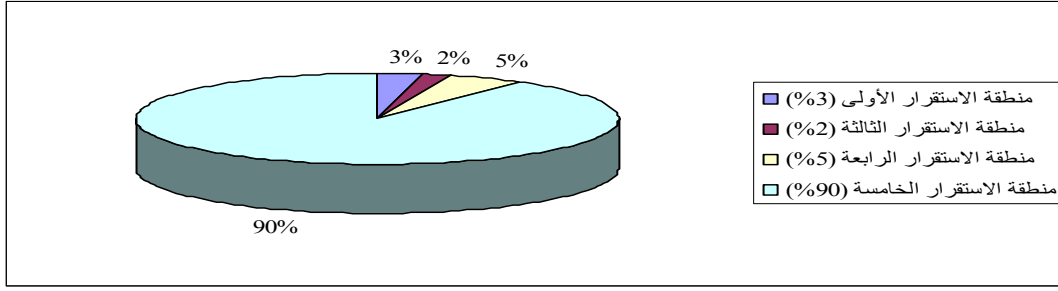
وتتوزع المساحة المزروعة بالشعير والشعير الرعي على مناطق الاستقرار الزراعي والمحافظات . ويبين الشكلان رقم 10 و 11 توزيع مساحة الشعير والشعير الرعي على مناطق الاستقرار في العام 2005 ، حيث من الواضح تركيز مساحة الشعير في مناطق الاستقرار الثانية والثالثة بالتساوي تقريباً إضافة للرابعة التي أخذت النسبة الأكبر . بينما تركزت زراعة الشعير الرعي في منطقة الاستقرار الخامسة (90%).

الشكل 10 - توزيع مساحة الشعير الحبي على مناطق الاستقرار الزراعي لعام 2005 (%)



المصدر : بالاستناد إلى قاعدة بيانات وزارة الزراعة

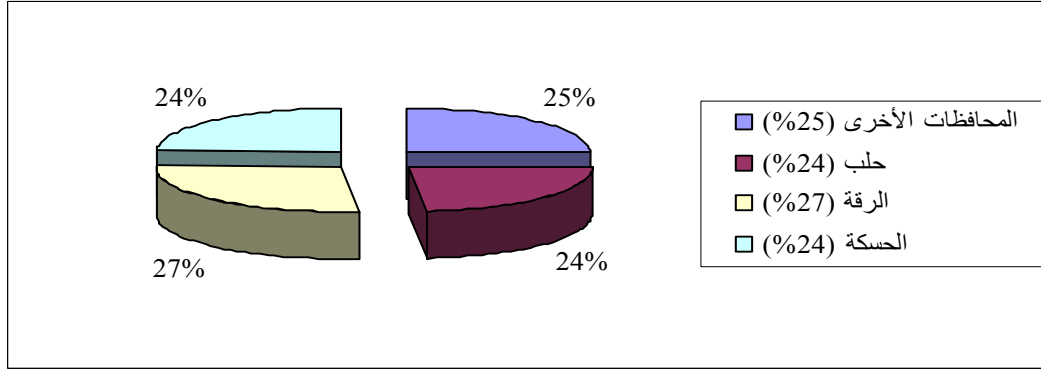
الشكل 11 - توزيع مساحة الشعير الرعوي على مناطق الاستقرار الزراعي لعام 2005 (%)



المصدر : بالاستناد إلى قاعدة بيانات وزارة الزراعة

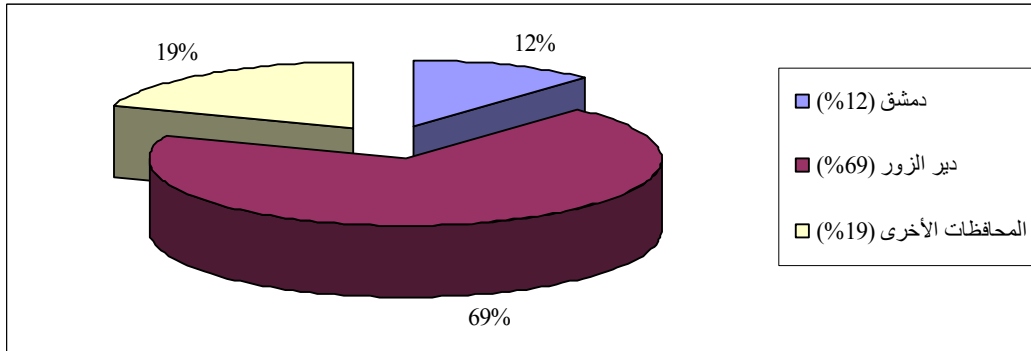
كذلك يبين الشكلان 12 و 13 توزيع مساحة الشعير والشعير الرعوي على المحافظات ، وقد استحوذت محافظات الرقة والحسكة وحلب على 75% من إجمالي مساحة الشعير ، بينما تركز الشعير الرعوي بشكل أساسي في محافظة دير الزور (69%).

الشكل 12 - توزيع مساحة الشعير الحبي على المحافظات لعام 2005 (%)



المصدر : بالاستناد إلى قاعدة بيانات وزارة الزراعة

الشكل 13 - توزيع مساحة الشعير الرعوي على المحافظات لعام 2005 (%)



المصدر : بالاستناد إلى قاعدة بيانات وزارة الزراعة

الإنتاجية

يعتبر المردود في وحدة المساحة من أهم العوامل التي تساهم في التوسع الرأسي للزراعة . وفقاً لاستراتيجية التنمية الزراعية والخطة الخمسية العاشرة (2006-2010) يمكن تحقيق هذا التوسع بالتركيز على الأنشطة التالية :

- إيلاء المزيد من الاهتمام للمنتجات ذات الميزة النسبية بحيث تتم زراعة الأصناف حسب ملائمتها البيئية وتخصيص كل محافظة بصنف أو أكثر.
- تعديل التركيب المحصولي وإدخال المحاصيل البقولية في الدورة الزراعية لتحسين الخصوبة والمردود في وحدة المساحة.
- تحسين كفاءة استخدام الخدمات الزراعية ومدخلات الإنتاج واختيار الدورة الزراعية الملائمة .

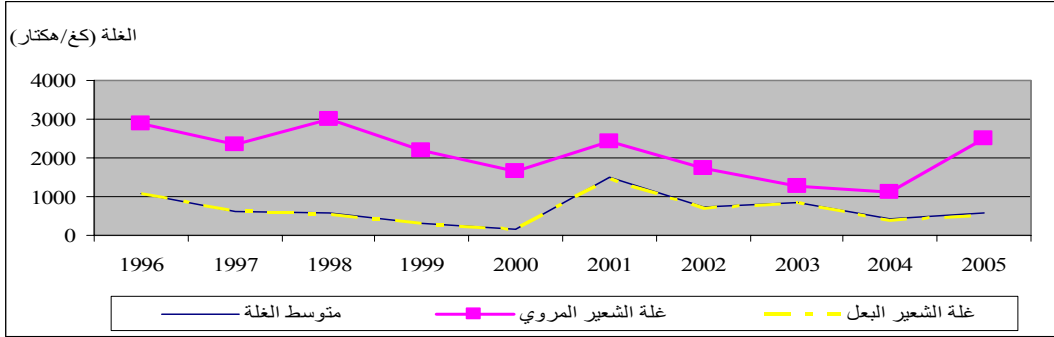
في حالة محصول الشعير فقد شهد المتوسط العام لإنتاجية للشعير (البعل والمروي والشعير الرعوي) نمواً خلال الفترة 2000 - 2005 وذلك انعكاساً لتحسن الخدمات الزراعية والظروف المناخية الملائمة . وهذا النمو ينطبق أيضاً عند مقارنة الإنتاجية بين عامي 2004 ، 2005 ، باستثناء غلة الشعير الرعوي الذي يتركز أساساً في محافظة دير الزور كما سبقت الإشارة حيث أدت الهطولات المطرية الغزيرة والظروف المناخية غير الملائمة في العام 2005 إلى نتائج سلبية أدت لانخفاض الإنتاجية في وحدة المساحة عن العام السابق.

زاد متوسط الغلة للشعير من 161 كغ/هكتار في عام 2000 إلى 578 كغ/هكتار في عام 2005 محققاً معدل نمو سنوي قدره 29.1%، زادت غلة الشعير المروي من 1665 كغ/هكتار في عام 2000 إلى 2494 كغ/هكتار في عام 2005 بمعدل نمو سنوي قدره 8.4%، زادت غلة الشعير البعل من 151 كغ/هكتار في عام 2000 إلى 548 كغ/هكتار في عام 2005 بمعدل نمو سنوي قدره 29.4%، زادت غلة الشعير الرعوي من 7856 كغ/هكتار في عام 2000 إلى 14449 كغ/هكتار في عام 2005 بمعدل نمو سنوي قدره 13%. ويتوقع أن تصل غلة الشعير الحبي إلى 1446 كغ/هكتار في عام 2006.

يظهر الشكلان 14 و 15 تطورات الإنتاجية للشعير ضمن جميع الحالات المزروع فيها خلال الفترة 1996-2005 ، ومن الملاحظ وجود تباينات سنوية كبيرة ومتكررة في إنتاجية الشعير الحبي نتيجة لتأثرها الكبير بكميات الأمطار السنوية من جهة وفترات الجفاف من جهة ثانية ، كما يتطابق تقريباً الخط البياني لمتوسط الغلة مع منحنى غلة الشعير البعل لأن نسبة الشعير المروي تبقى محدودة جداً . بينما يبين الشكل للغلة في حالة الشعير الرعوي ميل متصاعد. كما يبين الشكل رقم 16 الفروقات في الغلة بين سنة وأخرى حيث يلاحظ تغير حاد في الغلة بين عامي 2000 و 2002 بعد انقضاء فترة الجفاف .

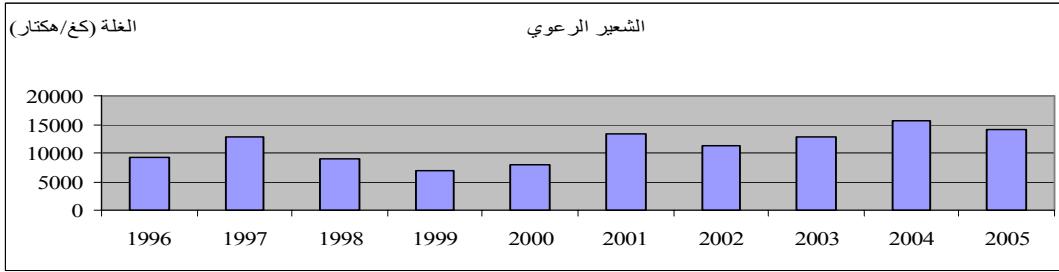
الجدول 7 يحوي بعض المؤشرات الإحصائية الوصفية للسلاسل الزمنية الخاصة بغلة الشعير للفترة 1996 - 2005 ، ويشير إلى فروقات واضحة بين إنتاجية الشعير المروي والبعل من حيث المؤشرات مثل المتوسط والقيمة العظمى أو الصغرى ومعامل الاختلافات ، بينما الاختلافات أقل حدة في حالة الشعير الرعوي. وكذلك يبين الجدول وجود اتجاه سالب في معدلات نمو الإنتاجية بالنسبة لمتوسط الشعير والشعير المروي والبعل بينما كان معدل نمو إنتاجية الشعير الرعوي موجباً.

الشكل 14- تطور غلة الشعير الحبي للفترة 1996-2005 (كغ/هكتار)



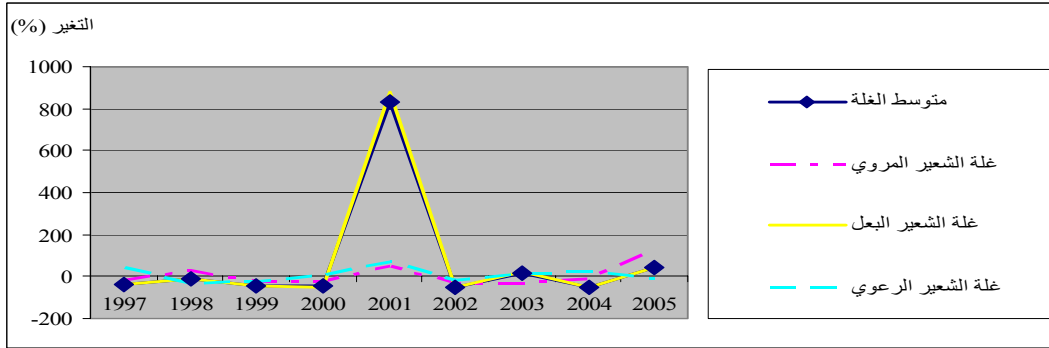
المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

الشكل 15- تطور غلة الشعير الرعوي للفترة 1996-2005 (كغ/هكتار)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

الشكل 16 - التغيرات السنوية في إنتاجية الشعير 1996-2005 (%)



المصدر: نسب محسوبة بالاستناد إلى قاعدة البيانات الزراعية - وزارة الزراعة

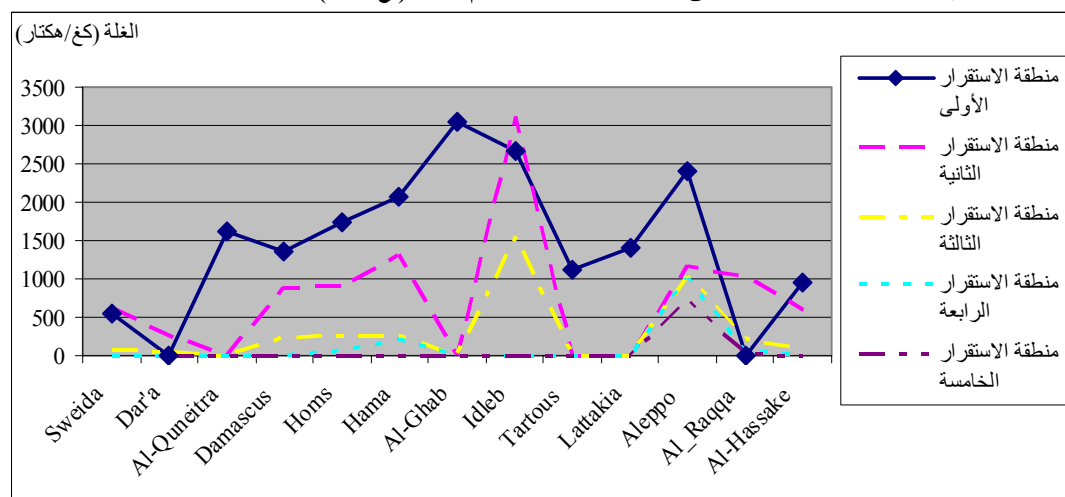
جدول 7 - بعض المؤشرات الإحصائية الوصفية لإنتاجية الشعير للسلسلة الزمنية 1996-2005 (كغ/هكتار)

البيان	متوسط الإنتاجية	إنتاجية المروي	إنتاجية البعل	متوسط إنتاجية الرعوي
المتوسط	681	2115	664.1	11312
القيمة العظمى	1501	2999	1474	15660
القيمة الصغرى	161	1108	151	7000
معامل الاختلاف % (من المتوسط)	57.4	30.7	58.4	25.7
معامل الاختلاف % (من الإتجاه)	57.2	24.3	58.1	16.6
معدل النمو بالطريقة البسيطة	-6.6	-1.6	-7.1	4.9
معدل النمو بالطريقة الخطية	-1.6	-6.2	-2	5.8

المصدر : قيم محسوبة بالاستناد إلى قاعدة البيانات الزراعية - وزارة الزراعة

إن استعراض إنتاجية الشعير البعل وفق مناطق الاستقرار والمحافظات كما في الشكل رقم 17 يعكس تباينات كبيرة من محافظة إلى أخرى لنفس منطقة الاستقرار ، وهذا التباين موجود أيضاً في حالة الشعير المروي والشعير الرعوي.

الشكل 17 - إنتاجية الشعير البعل حسب مناطق الاستقرار والمحافظات لعام 2005 (كغ/هكتار)



المصدر : بالاستناد إلى النشرة الإحصائية السنوية - وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

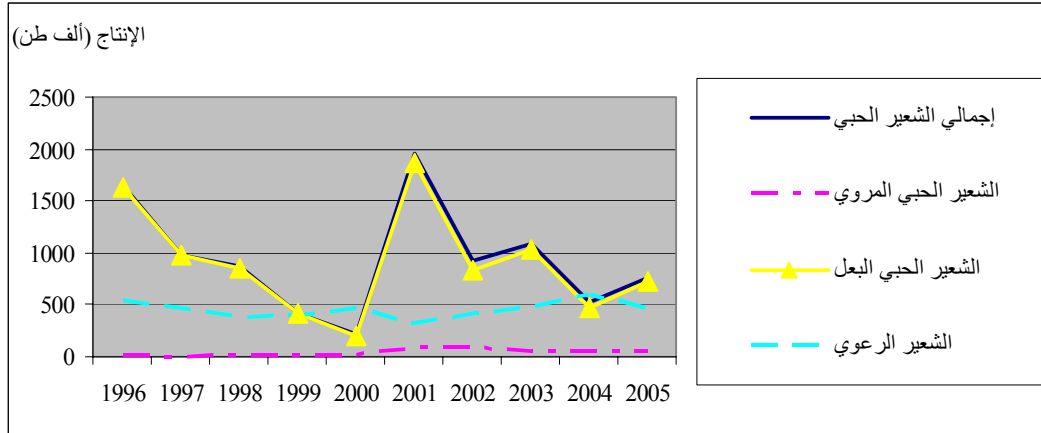
الإنتاج

تعتبر المساحة والغلة من العوامل المؤثرة الرئيسة على الإنتاج. لذلك كل تغير في المساحة والمردود ينعكس على تغيرات الإنتاج. بسبب التغيرات في المساحة والمردود خلال الفترة 2000-2005، زاد إنتاج الشعير الإجمالي من 212 ألف طن إلى 767 ألف طن وبمعدل نمو سنوي قدره 29%، وللشعير المروي من 14 ألف طن إلى 51 ألف طن وبمعدل نمو سنوي قدره 29%، وللشعير البعل من 198 ألف طن إلى 716 ألف طن وبمعدل نمو سنوي قدره 29%، وللشعير الرعوي من 466 ألف طن إلى 470 ألف طن وبمعدل نمو سنوي قدره 0.2%. وهذا الاتجاه الموجب لمعدل النمو كان سائداً بالنسبة إلى الشعير البعل والمروي وإجمالي الشعير عند مقارنة إنتاج العام 2005 بالعام 2004. وقد

جاء هذا التحسن في الإنتاج كنتيجة لزيادة المساحة المزروعة وتحسن في مردود وحدة المساحة خلال هذه الفترة بعد تجاوز فترة الجفاف . أما إنتاج الشعير الرعوي فقد تراجع في العام 2005 مقارنة بالعام 2004 بسبب الاتجاه نحو تقنين استخدام مياه الري في منطقة الاستقرار الخامسة. وبناءً على معدلات النمو سابقة الذكر فإن الإنتاج المتوقع لعام 2006 سيكون 1371 ألف طن بالنسبة للشعير البعل و 112 ألف طن للشعير المروي .

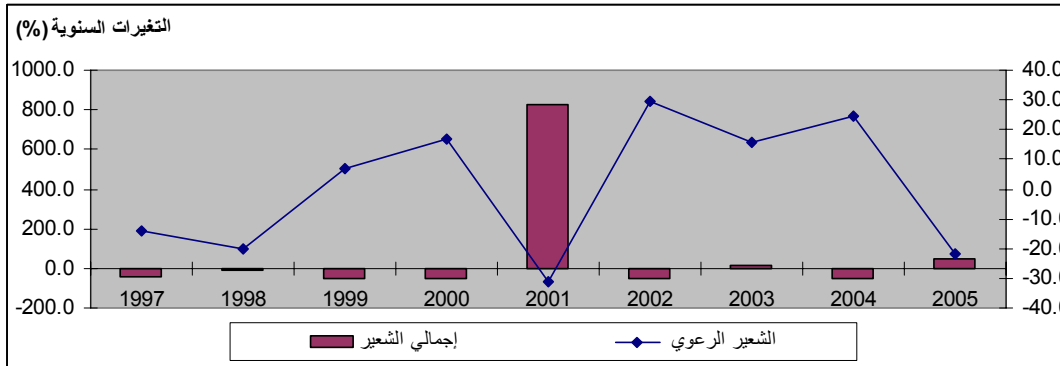
الشكل رقم 18 يبين تطور إنتاج الشعير بمختلف زراعته خلال الفترة 1996-2005 ، حيث من الواضح وجود تباينات سنوية كبيرة بالنسبة لإجمالي الشعير والشعير المزروع بعل وهذه التباينات كانت خفيفة ومستقرة في حالة الشعير المروي والشعير الرعوي. ويمكن رؤية هذه التذبذبات السنوية بشكل أوضح في الشكل رقم 19 التالي بالنسبة لإجمالي الشعير والشعير الرعوي خلال الفترة 1996-2005.

الشكل 18- تطور إنتاج الشعير خلال الفترة 1996-2005 (ألف طن)



المصدر : بالاستناد إلى وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - قاعدة البيانات الزراعية

الشكل 19 - التغيرات السنوية لإجمالي إنتاج الشعير والشعير الرعوي للفترة 1996-2005 (%)



المصدر : بالاستناد إلى وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - قاعدة البيانات الزراعية

ويعرض الجدول التالي رقم 8 بعض المؤشرات الإحصائية الوصفية للسلسلة الزمنية لإنتاج الشعير بمختلف طرق زراعته خلال الفترة 1996 - 2005 . وتظهر الأرقام التباينات بالنسبة لإجمالي الشعير والشعير المروي والبعل أما التباينات السنوية لإنتاج الشعير الرعوي فقد كانت معتدلة ومقبولة . وأظهرت معدلات النمو السنوية لإنتاج الشعير

بمختلف طرق زراعته ميلاً سالباً باستثناء الشعير المروي الذي كان معدل نمو إنتاجه بشكل عام موجباً في الفترة 2005-1996 .

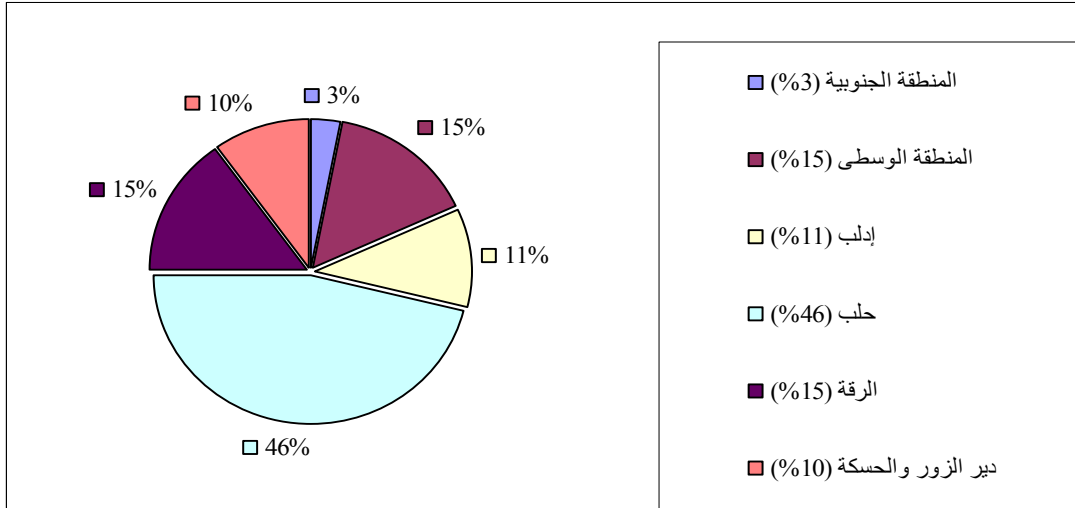
جدول 8 - بعض المؤشرات الإحصائية الوصفية للسلاسل الزمنية الخاصة بإنتاج الشعير (ألف طن)

البيان	إجمالي الشعير	شعير مروي	شعير بعل	شعير رعوي
المتوسط	939	39	900	453
القيمة العظمى	1956	89	1867	600
القيمة الصغرى	212	9	198	321
معامل الاختلاف %	57	79	58	18
معدل النمو السنوي %	-8	13	-9	-2

المصدر : قيم محسوبة بالاستناد إلى قاعدة البيانات الزراعية - وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

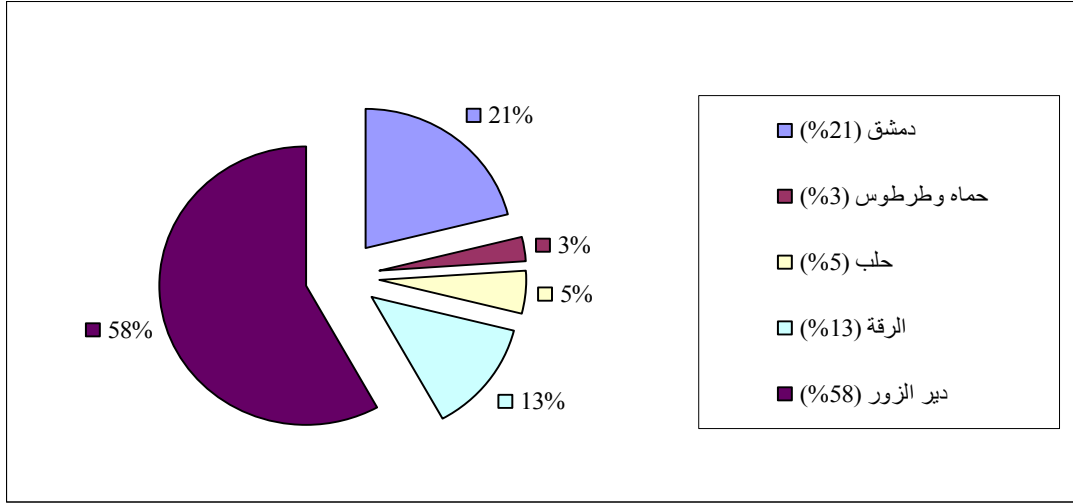
يتوزع إنتاج الشعير والشعير الرعوي على المحافظات بنسب متفاوتة (الشكلان 20 و 21) وتستحوذ محافظة حلب على النسبة الأكبر بالنسبة للشعير الحبي (46%) ، أما الشعير الرعوي فيتركز إنتاجه في محافظة دير الزور بنسبة 58%.

الشكل 20 - توزيع إنتاج الشعير الحبي على المحافظات لعام 2005 (%)



المصدر : نسب محسوبة بالاستناد إلى قاعدة البيانات الزراعية - وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

الشكل 21 - توزيع إنتاج الشعير الرعوي على المحافظات لعام 2005 (%)



المصدر : نسب محسوبة بالاستناد إلى قاعدة البيانات الزراعية - وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

وصلت قيمة الشعير المنتج في العام 2004 إلى حوالي 4359 مليون ليرة سورية بالأسعار الثابتة لعام 2000 وبالأسعار الجارية بلغت 4218 مليون ليرة سورية ، وقد ارتفعت هذه القيمة في العام 2005 إلى حوالي 6345 مليون ليرة سورية بالأسعار الثابتة لنفس العام و6139 مليون ليرة سورية بالأسعار الجارية أي بمعدل زيادة بلغ 46% في كلا السعرين الثابت والجاري . وقد تحققت هذه الزيادة في القيمة من خلال زيادة الكميات المنتجة حصراً نتيجة لتحسن الإنتاجية وزيادة المساحة المزروعة في مقابل انخفاض أسعار الشعير . حيث سجلت قيم الإنتاجية زيادة من 3378 ل/س/هكتار إلى 4781 ل/س/هكتار بالأسعار الثابتة ومن 3268 ل/س/هكتار إلى 4626 ل/س/هكتار بالأسعار الجارية بين عامي 2004 و 2005 بنسبة زيادة بلغت 42% بالأسعار الثابتة والجارية .

6-2 التسويق والتوزيع الداخلي

تمر المحاصيل العلفية بعدة مراحل تسويقية من مرحلة الشراء إلى التخزين ثم التصنيع ثم التعبئة والشحن إلخ . وبالنسبة لمحصول الشعير فقد تم تحرير السوق بشكل جزئي اعتباراً من العام 1996 عندما تم السماح بتصدير الفائض . ويملك المزارع الآن كل الخيارات في الاحتفاظ بمحصوله أو تسويقه إلى تجار القطاع الخاص أو المربين مباشرة أو إلى معامل الأعلاف الخاصة ، إضافة إلى المؤسسة العامة للأعلاف التي لاتزال تلتزم بشراء الشعير وفق الأسعار الرسمية المحددة مسبقاً . وفي السنوات الأخيرة بعد تحرير تجارة الشعير والمواد العلفية الأخرى بدأ القطاع الخاص يلعب دوراً كبيراً في عملية التسويق وأصبح يمتلك قدرة تنافسية مع القطاع العام. ولا يقتصر الكثير من التجار على التوزيع و إنما يقومون بالتخزين بانتظار تحسن الأسعار . ويخضع الشعير المشتري والمخزن في المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب أو في المؤسسة العامة للأعلاف إلى نظام توزيع محدد ولكل رأس 20 كغ من الخلطة العلفية التي تحوي نسبة 20 إلى 30% شعير . وفي فترة الجفاف يتم زيادة المقنن العلفي حيث يرتبط بشكل أساسي بعدد رؤوس الأغنام لدى المربين ، فأصحاب القطعان الكبيرة يحصلون على كميات أكبر من الشعير . ويتم بيع القسم الأكبر من الشعير الذي تشتريه المؤسسة العامة للأعلاف من المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب مباشرة إلى

مربي الثروة الحيوانية ، حيث تباع النسبة العظمى منه عن طريق الجمعيات التعاونية و نسبة قليلة إلى المربين مباشرة . وبخصوص المخصصات العلفية المتضمنة دعماً حكومياً وصلت الكميات الموزعة إلى ضعف الكميات المخصصة بالحالات العادية (دراسة النظم الزراعية - سعد الدين 2005) .

إن المؤسسة العامة للأعلاف لا تشتري الشعير المستورد ومطاحن القطاع الخاص تستعمل بشكل عام كميات قليلة من الشعير لذلك فإن النسبة العظمى من الشعير المستورد يتم بيعه مباشرة إلى أصحاب الثروة الحيوانية والمزارعين . ويعتبر مستوردي القطاع الخاص متخصصين بعملية الاستيراد فقط و لا يقومون بالتوزيع الداخلي إلا للمزارع الكبيرة التي تشتري كميات تصل إلى 13-15 طن . و يقوم المستوردون بالبيع إلى تجار الأعلاف في ميناء اللاذقية ويفضلون التعاقد على بيع كميات لا تقل عن 50-100 طن في كل مرة ، ثم يقوم التجار عادة ببيع الشعير الذي يحصلون عليه من المستوردين مباشرة للمربين و يمكن دخول تاجر آخر في السلسلة التسويقية في بعض الأحيان . ويتم شحن القسم الأكبر من الشعير عن طريق حلب و تعتبر محافظة الحسكة المستهلك الرئيسي لمادة الشعير . ويعتبر المزارعون الشعير الأبيض المستورد أدنى نوعية من الشعير المنتج محلياً لذا يتم بيع تلك المادة في السوق المحلية بسعر أقل بمقدار 5-8 دولار للطن الواحد من الشعير المنتج محلياً (ويستليك - 2001) .

7 - التخزين

كانت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب تحتفظ بمخزون استراتيجي قبل العام 2004 لاستعماله في حالات الجفاف أو عجز السوق عن تلبية الطلب الداخلي وبيع الشعير المخزن حصراً إلى المؤسسة العامة للأعلاف التي لم تكن تشتري هذه المادة إلا من هذا المصدر أو يتم تصديره . وقد لعب المخزون الاستراتيجي دوراً كبيراً في استقرار وتوفير مادة الشعير في القطر خلال السنوات الماضية ، حيث يتم سنوياً بيع وتوزيع كميات من الشعير عن طريق المؤسسة العامة للأعلاف و تتناسب عكسياً مع كميات الإنتاج السنوي . وفي معظم السنوات باعت مؤسسة الأعلاف مباشرة إلى مربي الثروة الحيوانية والنسبة العظمى عن طريق الجمعيات التعاونية . وفي حالة ارتفاع السعر العالمي و زيادة الطلب المحلي على الشعير المتضمن دعماً حكومياً تعطى الأولوية لأصحاب الثروة الحيوانية المسجلين وعلى ضوء المعلومات المتوفرة حول حجم القطيع والكمية التي يتطلبها من الشعير . وفي السنوات الأخيرة لم تعد مؤسسة الأعلاف تنظم أو تضبط الكميات التي قد يشتريها المنتجون . كما أنها لا تباع إلى تجار الأعلاف كي لا يقوم هؤلاء فيما بعد بالبيع إلى المزارعين أو المربين بأسعار مرتفعة .

في العام 2004 وبتنيجة ارتفاع الأسعار في السوق المحلية قام المزارعون ببيع إنتاجهم من الشعير إلى تجار القطاع الخاص بأسعار أعلى بشكل كبير من الأسعار المحددة من قبل الدولة ، لذلك لم تتمكن المؤسسة العامة للأعلاف من شراء الشعير من المنتجين . لذلك في أيار من العام 2004 قررت الحكومة التوقف عن شراء الشعير من المزارعين لهذا العام حصراً وبالتالي فإن المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب لم تحصل على أي كمية من الشعير في ذلك العام تاركة لتجار القطاع الخاص حرية النشاط في هذا المجال ، حيث قاموا ببيع الشعير إلى المؤسسة العامة للأعلاف بسعر السوق . وأصبحت المؤسسة العامة للأعلاف بمثابة الملاذ الأخير بالنسبة إلى منتجي الشعير من المزارعين

لتسويق إنتاجهم بالأسعار الرسمية المحددة من قبل الدولة والتي عادة تكون أدنى من السعر السائد في السوق فيما إذا واجهتهم مشاكل تسويقية

8 - المراجع

- المركز الوطني للسياسات الزراعية - قاعدة البيانات الزراعية- دمشق .
- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - المجموعات والنشرات الإحصائية السنوية - أعداد مختلفة- دمشق.
- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - مديرية الاقتصاد الزراعي
- سعد الدين أحمد - النشرة السلعية الزراعية - ورقة غير منشورة - وزارة الزراعة - المركز الوطني للسياسات الزراعية - دمشق 2006 .
- سعد الدين أحمد - دراسة النظم الزراعية - وزارة الزراعة - المركز الوطني للسياسات الزراعية - دمشق 2005 .
- المركز الوطني للسياسات الزراعية - قسم التنمية الريفية - مراجعة نصف الفترة لتوجهات استراتيجية التنمية الزراعية - دمشق - 2006.
- ويستليك مايك - التقرير النهائي حول المحاصيل الاستراتيجية في سورية - وزارة الزراعة - المركز الوطني للسياسات الزراعية - دمشق 2001 .